

-

خريطة السلام

جوزيف افسار

يتفق معظم المراقبون الموضوعيون ان الحل السياسي هو الحل العملي الوحيد لحل النزاع بين الفلسطينيين و الاسرائيلين بعد ان اثبتت الحلول العسكرية فشلها.

في عام 2005 أنشئت لجنة الحلف الاسرائيلي- الفلسطيني.

مجموعتنا التي تتضمن اشخاصا من خلفيات متنوعة توافق على ان إنشاء حلف عن طريق إنتخابات خاصة هو طريق إيجابي لحل النزاع. سيخلق الحلف ديناميكية جديدة لتخليص الاسرائيليين والفلسطينيين من دوامة العنف الدائمة. هذه هي خطتنا:

أ- المطالب الرئيسية:

تبقى الحكومتان الفلسطينية والاسرائيلية حكومتين مستقلتان بنفس السلطة السابقة. تستمران بالاحتفاظ على السلطة القضائية و على شعوبهم ومؤسساتهم. وتتابع الحكومتان بالاحتفاظ على مؤسساتهم، حيث يبقى المواطن الفلسطيني تحت السلطة القضائية الفلسطينية ويبقى المواطن الاسرائيلي تحت السلطة القضائية الاسرائيلية.

ب - الحلف الاسرائيلي - الفلسطيني.

نقترح ان 300 مندوبا يمثلون سكان المنطقة في اسرائيل، الضفة الغربية وغزة. يُنتخب كل ممثل من قبل المنطقة التي يقيم بها. فمثلاً اذا كان هناك تسعة ملايين اسرائيلي وفلسطيني فكل ممثل يتصرف نيابة عن 30,000 شخصاً.

تحت الوضع الحالي سكان المنطقة يتألفون من 60% اسرائيليين و 40% فلسطينيين. في هذا النموذج 180 من الممثلين يكونوا اسرائيليين و 120 يكونوا فلسطينيين.

يصدق الـ 300 ممثلاً القوانين التي تتعلق بالقضايا اليومية التي يوجهها الاسرائيليون والفلسطينيون. يجب ان يجتاز مشروع القانون اربعة معايير ليصدق.

- 1) يجب ان يوافق 55 % من الفلسطينيين على مشروع القانون .
- 2) يجب ان يوافق 55 % من الاسرائيليين على مشروع القانون.
- 3) تُمنح الحكومة الاسرائيلية فرصة معارضة مشروع القانون. اذا عارضت الحكومة الاسرائيلية على مشروع القانون فلن يصدق.
- 4) تُمنح الحكومة الفلسطينية فرصة معارضة مشروع القانون. إذا عارضت الحكومة الفلسطينية على مشروع القانون فلن يصدق.

ج - المدير القومي:

نقترح ان يكون للحلف مدير قومي ونائب مدير قومي، ينتخب المدير القومي ونائبه ويعملان كفريق واحد. يجب أن يكون احدهما فلسطينيا والآخر اسرائيليا، ويتناوب المدير ونائبه مناصبهما، فعندما يكون الاول مديراً في النصف الاول من الفترة الانتخابية يكون الثاني نائباً، وفي النصف الثاني يصبح الثاني مديراً والاول نائباً.

يحق لغير المواطن ان ينتخب كمدير قومي، نقترح اذا كان المدير المنتخب غير مواطن ونائبه غير مواطن في نفس الوقت ان يخدم المدير الفترة الانتخابية بأكملها.

د - النظام القضائي للحلف الاسرائيلي - الفلسطيني

يعين المدير القومي عدداً متساوياً من القضاة الفلسطينيين والاسرائيليين الذين سيحكمون بقضايا الحلف، يجب ان يوافق على القضاة بطريقة الـ 60% الاكثرية و 25% من الاقلية. ويخضعون لمبدأ المعارضة من قبل الحكومتين الفلسطينية والاسرائيلية.

هـ - كيف نبدأ :

نبدأ بتنفيذ الفكرة بلا تردد، هذا يعني تنظيم وتنفيذ إنتخابات خاصة لنظام نيابي فدرالي مستقل عن الحكومات الحالية.

نحن نعتقد انه باستثمار متواضع نسبياً بمبلغ 35 مليون دولار من الممكن تحضير الانتخابات الخاصة. ان حدوث الانتخابات الخاصة سيخلق قوة دفع فريدة في تاريخ الشرق الاوسط. سيدرك الاسرائيليون والفلسطينيون ان هناك طرقاً إيجابية للتعامل مع بعضهم البعض، سيخرج الجني من القارورة، ولكن يكون هناك قدرة على إعادته اليها. الانحيازات القديمة ستضيق، والاتهامات المقذوفة من كلا الطرفين ستهزل، سيكون الجمهور منتعشاً بنجاح الانتخابات، وتفاؤلهم سيضغط على حكوماتهم للتعامل مع النظام الفدرالي.

جعل هذا الاقتراح حقيقة يحتاج لبضع مائة فرد. في هذه النقطة إجماع الاغلبية غير ضروري، على الاحرى إستعداد الاقلية لبدء المشروع هو الأهم.

ان التجربة الانسانية مليئة بأحداث هامة ولدت بالمجهود الضخم من مجموعة صغيرة. سيكون الدعم ضخماً عندما يرى معظم الناس ان هناك طريقة جديدة فعالة بإمكانها ان تحسن حياتهم بشكل جوهري.